تـــاريخ عمـــان الحـــديث
في المصادر الروسية المنشورة
1824 - 1920

ا.د. صبري فالح الحمدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدخل تاريخي:

جاء بحثنا هذا محاولة متواضعة في الكشف عن تاريخ عمان الحديث منذ مطلع القرن السادس عشر وحتى قيام الحرب العالمية الأولى، بالرجوع الى بعض المصادر الروسية ما بين وثائقية منشورة وكتب عربية واجنبيه، فضلا عن البحوث المنشورة في الدوريات، للإتيان بما هو جديدة عن أوضـــاع عمان السياسية والاقتصادية والجغرافية، التي هي ربما تعطينا معلومة تضاف الى مـــا متـــوفر فـــي المصادر العربية والاجنبية عن عمان، وقد تسلط الضوء على جانـــب غيـــر معـــروف، او تنقـــصه النصوص التي تسمح بتناول دراسة بعض من تاريخ عمان الحديث.

ولعل هذه الدراسة ستبعد قليلا عن مسار البحوث الاكاديمية قليلا، بوصفها عدت فـــي غالـــب محتوياتها على ما دونته المصادر الروسية من مشاهدات الرحالة والتجارة الروس، فضلا عن علمـــاء الطبيعة والقناصل الاخرين الذين ذكروا عمان في تقاريرهم المرسلة الى الحكومة الروســـية، او الـــى الشركة الروسية التجارية، ونفترض لأنفسنا بالقول ان عمان استهوت الروس لاعتبـــارات جغرافيـــة وتجارية، كما سنحاول تبيان اثر التدخل البريطاني في شؤونها الداخلية والخارجية وهل لـــه علاقـــة بردود الفعل الايجابية من سلطان عمان وسكانها بالوافدين الروس، ومظاهر الترحيب التي قوبلوا بهـــا عند وصولهم ارض عمان، ولعل صفحات البحث ستحرص على رصد ما سجله الروس من مـــشاعر ازاء ذلك الترحيب العماني.

ونظرا لاثر التطورات السياسية التي شهدتها عمان عبر تأريخهـــا الحـــديث فـــي اوضـــاعها الداخلية، فلابد ان تتابع تلك التطورات،لاسيما النزاع الداخلي بين السلطنة والامامة في محاولـــة كـــل طرف فرض سيطرته على البلاد، والتحري عن اسباب وجود معارضة لحكم السلطان في مسقط، من جانب قوى محلية، هل هي دوافع سياسية ام اقتصادية او دينية، هذه الامور ستحاول الدراسة الاجابـــة عنها بشيء من الاختصار بقدر التعليق على بعض النصوص التي دونها الروس في مؤلفـــاتهم ،مـــن

خلال مقارنتها بمصادر اخرى. ومعرفة مدى حقيقتها والاطلاع على وجهات نظـر متعـددة للاتيـان بالحقائق التي يمكن الركون اليها.

– تاريخ عمان الحديث في الصمادر الروسية:

استاثرت التطورات السياسية التي شهدتها عمان في النصف الثاني من القرن الثـامن عـشر، باهتمام المصادر الروسية التي وثقف احداث تلك المدة من تاريخ عمان ، لاسيما فـي العلاقـة مـع فارس[1]، والحركة السلفية في نجد، وطبيعة صلاتها مع بريطانيا ذات النفوذ الكبير في الخليج العربي، عبر مقيمها في المنطقة، خلال حكم السلطان احمد بن سعيد[2](1749–1783) ،والـيكم مـا ذكرتـه بالآتي:"كان هناك انتصار للسلطان احمد بن سعيد مؤسس دولة البوسعيد على الجيش الفارسي[3] فحفظ استقلال عمان، كما عقدت في عهده اتفاقية[4] للتجارة بين بريطانيا وامام مسقط، واصبح لها مقيم فـي المدينة تطورت علاقاتهم لحمايتها من غزو السلفيين في ارض نجد من شبه الجزيرة العربية"[5].

وهناك معلومات جغرافية واقتصادية واخرى عن سكان عمان وعـاداتهم وتقاليـدهم وحالـة الاستقرار فيها، نقلها لنا المبعوث الروسي"سيرفير" الذي زار عمان في ايار 1824، وكان قـد قـدم تقريرا الى الامبراطور اليكساندر الاول(1801–1825) المكون من(12) صفحة وخريطـة مفـصلة للجزيرة العربية عن زيارته ومقترحات بشأنها، تضمنها التقرير الآتي نورده هنا بقدر صلته بموضوع البحث:" ان المدينة الرئيسة في عمان هي الرستاق التي تقع في المنطقة الخلفية لعمـان علـى بعـد حوالي(50) فرشت(الفرشت يساوي مسافة ميل) يسكنها المـسلمون مـن مـذهب اباضـيون[6]، ان العمانيون ذو اخلاق كريمة يتصفون بالشجاعة ،كما انهم مخلصين ويبدون الـصداقة مـع الاجانـب ،ويؤمنون بالسحر والكيمياء، وكثيرا ما يترك العمانيون سلعهم التجارية والممتلكات دون حراسة بـدلا من الدكاكين والمخازن، وينتشر حوالي(49) من ضباط الشرطة في شوارع مسقط، تتمتع دولة عمان بوفرة الفواكه والخضروات واللحوم الطرية، وتكثر الأسماك في خليج عمان، ويحـصد التمـر مـن فبراير(شباط) الى ابريل (نيسان) والمحاصيل الزراعية في سلطنة عمان بشكل عام غزيرة ومتوافرة، يبدأ فصل الامطار في شهر اكتوبر(تشرين الاول) وينتهي في ديسمبر(كانون الاول) وتكـون فتـرة الصيف في عمان في يناير(كانون الثاني) وفبراير (شباط) جافة الطقس في سبتمبر(ايلول) واكتوبر(تشرين الاول) لطيفا ومعتدلا ويأتي بالثمار الاولى، بينما يشتد الصيف من يونيـو (حزيـران) الـى اغسطس (آب) غير ان الرياح من البحر تخفض شدة الحرارة بعض الشيء"[7].

على ان التطورات السياسية التي حدثت في عمان بين الامامـة والـسلطنة للـسيطرة علـى البلاد،وما ادته بريطانيا[8] من دور ملحوظ في دعم السلطنة[9] ضد امامة عزان بـن قـيس(1868–1871) والعمل على خلق المشكلات الداخلية في عمان كان لها حيز في المصادر الروسية، ووثقـت

تلك الوقائع كما يأتي:" استطاع الانكليز عام 1871 قمع اكبر الانتفاضات الشعبية التي بقيت مندلعة في عمان قرابة عشر سنوات ولقي عزان بن قيس قائد الثوار حتفه في المعركة ووضع الانكليـــز علـــى العرش العثماني تركي(بن سعيد) (1871-1888) الذي اخذ يقتل القبائل المتمـــردة[10]،والعناصـــر المعادية،وهي تكافح من اجل استقلال البلاد"[11].

شغلت الاحداث الداخلية في عمان الاوساط الروسية نظرا لاهمية عمان التجارية في الخلـــيج العربي، والمتمثلة بوجود معارضة لحكم سلاطين عمان، مما كان سببا لتدخل بريطانيا فـــي شـــؤون عمان الداخلية، وعكس تلك الاوضاع "لوتسكي" وهو يلخص لنا ما وقع هناك بقولة:"وفي عام (1886) نشبت في عمان انتفاضة جديدة وحاصر الثوار مسقط، فاتجه تركي(بن فيصل) (1888-1913) ثانية الى الانكليز وقمح الانتفاضة بمساعدتهم، وفرض حمايتهم على عمان في عهد السلطان فيصل وهو ابن وخليفة تركي، الذي عقد مع بريطانيا في 20 اذار 1891 معاهدة[12]، صداقة وتجارة وملاحة"[13].

حظيت عمان باهتمام الروس في النصف الثاني من القرن التاســـع عـــشر بعـــد ان تبلـــورت التوجهات الروسية الرامية التغلغل الى المياه الدافئة في الخليج العربي وصولا الى المحيط الهندي عبر الحصول على احد موانى المنطقة[14]، الذين وفدوا اليها لاغراض شتى، وقد دون الرحالة(ستينين) ما لاحظه بشأن جغرافية عمان وسكانها، واهم البضائع التجارية التي تتعامل بها مع المناطق الاخـــرى، واليكم تفاصيل ما ذكرته المصادر الروسية بشأن عمان:"تقع سلطنة عمان في جنوبي شرقي الجزيـــرة العربية دولة امام مسقط التي تشمل تسع ولايات، يمتد الساحل الصخري العماني ما بين خليجـــين، اي خليج رأس الحد ورأس مسندم، ويقسم مسندم الى قسمين: شق عريض يمكن للسفن ان تمر به، ويقـــع الجبل الاخضر وارتفاعه(الفا) متر على بعد من(8 الى 15) كم منه، تمتـــد العاصـــمة فـــي اســـفل الصخور ويبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة من اجناس مختلفة ، يبلغ حجم تجارتهـــا(30) مليـــون فرنك سنوي، وكانت الصادرات الرئيسية هي التمر والسمك وخيوط القطن واللؤلؤ والحلويات والصبغة الحمراء(للهند) والماكولات المختلفة. اما قصر السلطان فهو مزين بنقوش جميلة مختلفة، وتقع مدينـــة مطرح[15] غرب العاصمة في خليج مريح وهي مدينة صيفية للاثرياء"[16].

من جانب أخر استأثرت عمان باهتمام الاوساط الروسية، ولاســـيما التجاريـــة منها،ووثقـــت المصادر الروسية ما اورده "كلاسنخ" احد افراد طاقم السفينة "كورنيلوف" مشاهداته عن عمان في اثناء زيارته لها في المدة "3 شباط- 11 ايار 1901" وطبيعة نشاطها التجاري على النحو الآتي:" تستورد عمان الكيروسين والسكر والخشب والصناديق الخشبية لتعبئة التمور فيها ،وكان حجـــم الـــصادرات العمانية ضخما والتمور من صادراتها الرئيسية، تصدر عمان حوالي (40) ألف طن من التمور سنويا من ثلاثة انواع من حيث جودتها، وتصدر من احسن نوع منها حوالي(10) الآف طن من الـــصناديق

الخشبية والاكياس، ومن الدرجة الثالثة تصدر في اكياس بقيمة (75) روبية لكل كيس، ويكلف النـــوع الثالث من 40 الى 50 روبية لكل طن، وتصدر التمور من الدرجة الاولى الى اوربا فقط، والانـــواع الاخرى تصدر عبر العالم كله، وتصدر عمان الليمون الجاف، وعرف اللؤلؤ الذي امـــا مـــن النـــاتج المحلي او يستورد من سقطرا[17] وتصدر سلطنة عمان الليمون الجاف الى كل من البصرة وبغـــداد، وتبلغ صادراتها منه(200) طن، وسعره(112) جنيها استرلينيا لكل طن، ومن السلع الروسية المقبولة في عمان ، السكر والسكر الكريستال والكيروسن"[18].

ومن الجدير بالذكر ان مدة حكم فيصل بن تركي قد جذبت اهتمام الاوساط الروسية لحـــدوث تطورات سياسية في عمان خلال تلك المدة من تأريخها الحديث،وقد زودتنا رحلة الطـــراد "اســـكولد" وقائده العميد البحري(رانشنتاين) الذي زار عمان في 19 تشرين الثاني 1902، بملاحظات قيمة عن اوضاع البلاد السياسية والترحيب الذي لقيه البحارة الروس من سلطان عمان بما يأتي:"...يمكن اعتبار القبائل البدوية التي تسكن عمان شبه مستقلة ، ويبروم جلالة السلطان "فيصل بن تركي" اتفاقات خاصة معها، واحيانا يدفع لهم معونات مالية، ويتلقى السلطان من حكومة الهند"[19] سنويا ما يعادل(150) ألف فرنك فرنسي، ومصدر الدخل الآخر هو الضرائب المفروضة على البضائع المـــستوردة مـــن قبـــل الاجانب، وتبلغ حوالي(150) ألف فرنك فرنسي، امتلك السلطان بـــاخرتين اســـتخدمهما للأغـــراض التجارية ولكنهما عاطلتين عن العمل، واشترى باخرة جديدة من بومباي، لكنها لم تصل الـــى مـــسقط حتى الان، وفي20 تشرين الثاني رحب بنا جلالة السلطان فيصل، وترك اللقاء اثرا طيبا عن اخلاقـــه وسلوكه الكريم، وقدمت لجلالته ضباط الطراد "اسكولد" انه لطيف ومثقف ورحب بنا بلطف وكياســـة وقال لنا جلالته: انه يفرح كلما زارت سفينة روسية حربية ميناء مسقط واثناء مقابلته وجه جلالته لنا بعض الاسئلة عن طريق المترجم ما اكد لنا بانه كثير الاطلاع عن بناء سفن حربية حديثة، وعما يدور في اوساط اوربا والعالم، وتلقينا كرم الضيافة منه وتناولنا القهوة والمشروبات ، ثم اصـــطحب اخـــاه وابنه والحاشية للطراد وطلب من الفرقة الموسيقية عزف ترنيمـــة روســـية، وطلـــب نقـــل تحياتـــه للامبارطور الروسي، واقترح جلب مصانع روسية لعمان، مما يربح التجار الروس الكثير"[20].

من جانب اخر كان للوثائق الروسية المنشورة افادة علمية بتزويد الباحثين بنصوص تاريخية عن اوضاع عمان، في ضوء زيارة البحارة الروس للاخيرة، لاسيما زيارة طاقم الطراد "بويارين" الى عمان عام 1903، ولنستمع الى ما ذكروه وما سجلوه من انطباعات عن عمان:" وفي10 شباط 1903 زرنا عمان، ويواجه السلطان في الوقت الحاضر مشاكل مالية ولم يدفع الرواتب لحرسه الخاص منـــذ (4) اشهر، ومدخوله قليل جدا بسبب سوء الاحوال التجارية وقلة الضرائب التي هي المصدر الوحيـــد للدخل، بالاضافة الى الايجار الذي يحصل عليه من الحكومة البريطانية"[21].

جاء ذكر عمان فيما وثقته دائرة الاحصاءات الخارجية الروسية التابعة لوزارة البحرية وهـــي تحتفظ بسجلات تأريخية عن اهمية الخليج العربي الجغرافية واثر مدنه التجارية في العلاقـــات بـــين روسيا وامارات الخليج العربي ، فضلا عن تسليطها الضوء على مظاهر النشاط التجاري ،ونقتطـــف منها ما ذكرته بشأن عمان عام1906:"تقع سلطنة عمان على ساحل خليج عمان، تبلغ صـــادراتها(4) ملايين روبل[22] سنويا، ومن صادراتها الرئيسية التمر الذي ينضج قبل شهرين من تمر البصرة، وتبلغ قيمة الواردات السنوية(8) ملايين روبل ،وتتكون من الارز والقهوة والمنسوجات والقمـــح والحبـــوب الاخرى والاسلحة"[23].

وعلى اثر التطورات السياسية والعسكرية التي وقعت في عمان عام 1913 وحدوث النـــزاع المسلح[24] بين الامامة في داخل عمان والسلطنة في مسقط ودعم بريطانيا[25] للسلطان ضد معارضيه، وكانت لتلك الاحداث صداها في روسيا التي وثقتها مصادرها على النحو الأتي:"اندلعت بسبب خضوع سلطان مسقط للبريطانيين وعقب وفاة فيصل "بن تركي" عام 1913، وتولي ابنه تيمور، واختار الثوار سالم بن راشد الخروصي امام لهم، وألفوا دولة مستقلة واتخذوا نزوة[26] عاصمة لهم،وفي مدة قصيرة حرر الثوار جميع اراضي عمان باستثناء مسقط والمناطق الساحلية التي كانت تحت حماية الاســـطول البريطاني، مما اضطر سلطان مسقط(تيمور بن فيصل) عام 1920 التوقيع علـــى معاهـــدة الـــصلح والاعتراف باستقلال امامة عمان"[27].

يتضح لنا من العرض السابق تبؤا عمان مكانة ملحوظة في المخططـــات الروســـية الهادفـــة الوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي باتجاه المحيط الهندي، عبر اتباعها وسائل تجارية ونشاط دبلوماسي، فضلا عن وصول السفن الروسية الى موانئ عمان لاغراض تجارية، وتمكن قباطنتها من اقامة علاقات طيبة مع تلك المناطق وامرائها وفي مقدمتهم سلطان عمان وسكانها الذين كانوا يرحبون بالزوار الروس، الامر الذي سلطت الضوء عليه صفحات الدراسة.

استنتاجات البحث:

يمكننا القول بتوصل البحث الى استنتاجات اهمها:

1. استخلصت الدراسة معلومات قيمة عن تجارة عمان والبضائع التي كانت تتاجر بها، ودورهـــا في توزيع تلك البضائع الى مناطق الخليج العربي الاخرى، فضلا عن المناطق الداخلية مـــن الجزيرة العربية، لاسيما تلك الارقام التي اوردتها المصادر الروسية عن حجم تلك التجـــارة، وتفاصيل عن انواع البضائع المستوردة والمصدرة من عمان ،وحتى انهـــا اعطتنـــا وصـــفا لمحلات عمان التي كانت تبتاع تلك السلع، مع ذكر اقيامها المالية وهي امور دعمت البحـــث بشواهد موثقة نقلها لنا الروس في اثناء زيارتهم الى عمان.

2. تبين من البحث ان الروس على مختلف مهامهم تجاراً ورحالة وقناصل كانوا حريصين علـــى مد جسور التعاون مع حكام عمان وشعبها لادامة مصالحهم المتنامية التي تزايدت مع اطلالـــة القرن التاسع عشر، عبر رغبتهم في اجراء لقاءات مع سلطان عمان، وتقديم الهـــدايا واقامـــة الحفلات كوسائل بهدف اقامة صلات مع الجانب العماني، وهو الامر الذي اوضحته صفحات الدراسة في تدوينها لمظاهر الترحيب بالروس في تلك اللقاءات، او من خلال كلمات الترحيب التي قدمت لهم، وعبر مالمسوه من مظاهر التقدير التي بدت واضحة على وجـــوه العمـــانيين على مختلف فئاتهم.
3. نستنتج مما سبق ان البحث على قلة صفحاته تمكن الى حد ما من توثيق ما ذكره الروس عن عمان، في اثناء رحلاتهم البحرية التجارية والعلمية والقنصلية، وهي تجسد مشاهداتهم الميدانية عما يجري هناك ايضا من احداث سياسية داخلية اثرت على تاريخ عمان، وخاصة النزاع بين السلطنة والامامة ودور بريطانيا بالوقوف مع السلطنة لاضعاف الامامة وافـــشال محاولاتهـــا لازاحة حكم السلاطين عن مسقط، وهذه الوقائع جرت في عمان في القرنين التاســـع عـــشر والعشرين من تأريخها خلال سنوات تاريخها الحديث،واستطاع الروس اعطاءنا صوره طيبة عن تلك التطورات بعيدة عن وجهة النظر البريطانية او المؤيدة لها، التي كانت ترى ان منطقة الخليج العربي برمته تعد منطقة نفوذ بريطانية.

الهوامش :

(1) ينظر. محمد حسن العيدروس، التدخل الفارسي في الشؤون العمانية(1737-1744) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد55، س14، جامعة الكويت،1988.

(2) لمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل محمد عبد الحسين جابر، عمان في عهد احمد بن سعيد(1749-1783) رسالة ماجـــستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1988.

(3) وقعت معارك برية وبحرية مع الفرس. ينظر:
-J.Perry, Karim Znad, A history of Iran 1747-1779, London,1979, P.159.

(4) وقعت الاتفاقية مع بريطانيا عام 1773 سمحت لوكيل شركة الهند الشرقية البريطانية في عمان لرعايـــة مـــصالحها.ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج1،ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، 1974،ص655.

(5) ارشيف المخطوطات الروسي، مجموعة مخطوطات سوفسكايا،ج11، نقلا عن: التجارة الدولية في الخلـــيج العربـــي خـــلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اعداد ادآموف، =ترجمة نوري عبد البخيت، مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة، العدد 9، 1978، ص110.

(6) يتكون سكان عمان من الناحية القبلية من: القبائل الهناوية التي وجدت في عمان منذ ازمنة سابقة، واشتهرت بـــدورها فـــي التجارة البحرية، وهم على المذهب الاباضي. اما الغافريون فهم الفريق الذي جاء الى عمان من الجزيـــرة العربيـــة نتيجـــة الجفاف والقحط ،وسكنوا في شمال وغرب عمان، وكانوا على المذهب السني. سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ اهل عمـــان، 1986(د.م) من 21-22.

(7) نقلا عن: سيرجي جريجوريف، عمان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الوثائق الموجودة في الارشيفات الرسمية لسان بطرسبرج، مجلة الوثيقة،مركز الوثائق التاريخية، البحرين. العدد الحادي والاربعون، السنة الحادية والعشرين، يناير (كانون الثاني) ،2002، ص162.

(8) للاطلاع على الدور البريطاني ينظر:

- Ravinder, Kumar; India and the Gulf Region 1858-1957, London, 1965 P.48-50.

(9) M.Yapp; British Policy in the Gulf, ATotal Survey, London, 1980,p.80.

(10) ادت وفاة الامام عزان بن قيس الى ضعف مقاومة انصاره الذين استسلموا للقوات المهاجمة التي دخلت مطرح، كما انسحب السيد ابراهيم بن قيس احد قادته الى صحار ليستمر بالمقاومة ، فضلا عن مقتل الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي محافظ مسقط وقاضي القضاة في 16 شباط 1871، بعد ان ظل يقاوم في احد قلاع مسقط. نور الدين عبدالله بن حميد الـــسالمي، تحفـــة الاعيان بسيرة اهل عمان،ج2، سلطنة عمان، 1974،ص278-282.

(11) لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، دار الفارابي، بيروت 1980، ص417.

(12) يعد عقد معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة في 19 اذار 1891 بين بريطانيا وعمان، اول عمل دبلوماسي قام به فيصل بن تركي بعد توليه الحكم عام 1888 بعد وفاة ابيه تركي، وقد حلت محل المعاهدة البريطانية- العمانية عام 1839، وتمتـــاز بكثرة المواد المنظمة للعلاقات التجارية، واعفاء البضائع البريطانية من كثير من الرسوم، واشراف بريطانيا على الملاحـــة الخارجية للسلطنة. صلاح العقاد، الاستعمار في الخليج ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1956، ص149-150.

(13) لوتسكي، المصدر السابق، ص418.

(14) وليد الشريف، الاتحاد السوفيتي ومنطقة الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الخـــامس، جامعـــة الكويت، كانون الثاني، 1976،ص 88.

(15) تركز نفوذ سلطان عمان(فيصل بن تركي) في عقد التسعينيات من القرن التاسع عشر على مسقط ومطرح، وكان لرؤساء القبائل دور في ادارة مناطقهم .روبرت جيران لاندن، عمـــان منـــذ 1856 مـــسيرا ومـــصيرا ، ترجمـــة محمـــد امـــين عبدالله(د.م)1970، ص310.

(16) تي. ان. لبيدنسكايا، شبه الجزيرة العربية كما وصفها بي. ستينين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة الوثيقة، العدد الثاني والخمسون، السنة السادسة والعشرون، يوليو(تموز) 2007، ص35-36.

(17) سقطرا: وتسمى بـــ(سوقطرة) او سوقطري وهي جزيرة تقع في مدخل البحر الاحمر، ولها اهمية في التبادل التجاري بين بلاد الشرق واوربا، فضلا عن دورها التجاري مع =سواحل شرق افريقيا والخليج العربـــي، وفـــي عـــام 1507 احتلهـــا البرتغاليون، ونظرا لوقوعها في مواجهة الساحل الجنوبي لشبه جزيرة العرب وفي منتصف الطريق بين الخلـــيج العربـــي والبحر الاحمر في محاولة للقضاء على نفوذ المماليك. نوال حمزة يوســـف الـــصيرفي، النفـــوذ البرتغـــالي فـــي الخلـــيج العربي،مبطوعات دارة الملك عبد العزيز. الرياض، 1983، ص103.

(18) سيرجي جريجوريف ، المصدر السابق، ص170.

(19) بعد تحريم بريطانيا تجارة الرقيق على امارات الخليج العربي، ولاسيما عمان بعد عام 1888، مما الحق ضررا باقتصادها، فحلت بريطانيا محل زنجبار في تقديم اعانه سنوية الى مسقط. صلاح العقاد التيارات السياسية في الخليج العربـــي، مكتبـــة الانجلو المصرية، القاهرة، 1982 ص165.

(20) سيرجي، جريجويف، المصدر السابق، ص172-173.

(21) لمزيد من التفاصيل ينظر اوليج ،ردكين، وصف الخليج العربي للرحالة والبحارة الروس بين 1897-1906، مجلة الوثيقة، العدد الخامس والخمسون. السنة الثامنة والعشرون، يناير (كانون الثاني) 2009، ص161-162.

(22) الروبل: العملة الرسمية لروسيا القيصرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين، والدولار الامريكي يساوي (26.5) روبل.

(23) وليم ردكين، المصدر السابق، ص167.

(24) وقعت الحرب الاهلية في عمان وقد تمكن الثوار في شهر آب 1913 من السيطرة على مظم الاراضي العمانية، فهددوا بذلك حكم سلطان مسقط، عقب استيلاءهم على الممرات الواقعة في وادي سمائل التي تعد الممر الوحيد الذي يربط بـــين مـــسقط ومطرح والداخل، الامر الذي دفع بريطانيا الى تقديم العون لقوات السلطنة والحيلولة دون وصولهم مسقط على ساحل الخليج العربي .خليل ابراهيم صالح المشهداني، التطورات السياسية في عمان وعلاقتها الخارجية ، رسالة ماجستير غير مـــشورة، كية الاداب، جامعة بغداد، 1986، ص47-58.

(25) لمزيد من التفاصيل عن المساندة البريطانية ينظر: فاضل محمد الحسيني ،موقف بريطانيا من ثورة الامامـــة فـــي عمـــان 1913، مجلة الوثيقة، العدد الثامن والثلاثون، السنة التاسعة عشر يوليو(تموز)2000، ص153-172.

(26) المقصود بها نزوى عاصمة عمان الداخل.

(27) نقلا عن: لوتسكي، المصدر السابق، ص419.

المصادر والمراجع

1-الوثائق الروسية المنشورة:

- ارشيف المخطوطات الروسية، مجموعة مخطوطات سوفسكايا، ج11، نقلا عن التجارة الدولية في الخليج العربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اعداد اداموف، ترجمة نوري عبد البخيت، مجلة الخليج العربي،مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العدد9، 1978.

2-الرسائل الجامعية:

-جابر، فاضل محمد عبد الحسين، عمان في عهد احمد بن سعيد(1749-1783) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد،1988.

-المشهداني ، خليل ابراهيم صالح، التطورات السياسية في عمان وعلاقاتها الخارجية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد، 1986.

3-الكتب العربية والمعربة:

-السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان، ج2، سلطنة عمان، 1974.

-الصيرفي، نوال حمزة، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1983.

-عاشور، سعيد عبد الفتاح، تاريخ اهل عمان، 1986(د.م).

-العقاد ،صلاح، الاستعمار، في الخليج ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1956.

- ـــــــــ التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1982.

-لاندن، روبرت جيران، عمان منذ 1856 مسيرا ومصيرا، ترجمة محمد امين عبدالله(د.م) 1970.

-لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني،دار الفارابي ، بيروت، 1980.

-لوريمر،ج.ج، دليل الخليج، القسم التاريخي،ج1، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، 1974.

4-الكتب الاجنبية

-Perry,J.Karim Khan Zand; Ahistory of Iran 1747-1779, London. 1979.

-Kumar, Ravinder; India and the Gulf Region 1858 1907,London ,1965.

-Yapp. British Policy in the Gulf, A Total Survey, London,1980

5-البحوث المنشورة:

-جريجوريف، سيرجي، عمان في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين من خلال الوثائق الموجودة في الارشيفات الرسمية لسان بطرسبرج، مجلة الوثيقة مركز الوثائق التاريخية، البحرين، العدد الحادي والاربعون، السنة الحادية والعشرين، يناير(كانون الثاني) 2002.

-الحسيني، فاضل محمد، موقف بريطانيا من ثورة الامامة في عمان 1913، مجلة الوثيقة، العدد الثامن والثلاثون، السنة التاسعة عشر، يوليو(تموز) 2000.

-ردكين، اوليج، وصف الخليج العربي للرحالة والبحارة الروس بين 1897-1906، مجلة الوثيقة، العدد الخامس والخمسون، السنة الثامنة والعشرون، يناير(كانون الثاني) ،2009.

-الشريف، وليد، الاتحاد السوفيتي ومنطقة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الخامس، جامعة الكويت، كانون الثاني، 1976.

-العيدروس، محمد حسن، التدخل الفارسي في الشؤون العمانية(1737-1744) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 55، س14، جامعة الكويت،1988.

-لبيدنسكايا. نجد.تي. ان، شبه الجزيرة العربية كما وصفها بي. ستيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة الوثيقة ، العدد الثاني والخمسون، السنة السادسة والعشرون، يوليو(تموز) 2007.